واشتقاقه من الدلك لانه لمن نظر اليها مع يدلك عينه وقيل لغروبها من دلكت الشمس اي غربت وقيل اصل الدلوك الميل فينتظم المعنيان واللام للتاقيت مثلها في قولك لثلاث خلون الي غسق الليل الي اجتماع ظلمته وهو وقت صلاة العشاءين المراد اقامتها فيما بين الوقتين علي وجه الاستمرار بل اقامة كل صلوة في وقتها الذي عين لها ببيان جبريل عليه السلام كما ان اعداد ركعات كل صلاة موكولة الي بيانه عليه السلام ولعل الاكتفا ببيان الابتدا والانتها في اوقات الصلوة من غير فصل بينهما لما ان الانسان فيما بين هذه الاوقات علي اليقظ ينعضها متصل ببعض بخلاف اول وقت العشا واول الفجر فانه باشتغاله فيما بينهما بالنوم ينقطع احدهما عن الاخر ولذلك فصل وقت الفجر عن سائر الاوقات وقيل المراد بالصلوة صلوة المغرب والتحديد المذكور بيان لمبدايه ومنتهاه واستدل به علي امتداد وقته الي غروب الشفق وقوله تعالي وقران الفجر اي صلوة الفجر نصب عطفا علي مفعول اقم او علي الاغراء قاله الزجاج وانما سميت قرانا لانه ركنها كما تسمي ركوعا وسجودا واستدل به علي الركنية ولكن لا دلالة له علي ذلك لجواز كون مدار الفجوز كون القراة مندوبة فيها نعم لو فسر بالقراة في صلاة الفجر لدل الامر بها قامتها علي الوجوب فيها نصا وفيما عداها دلالة ويجوز ان يكون وقران الفجر حثا علي تطويل القراة في صلاة الفجر ان قران الفجر اظهر في مقام الاضمار اثابة لمزيد الاهتمام به كان مشهودا يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار ويشاهد القدرة من تبدل الضيا بالظلمة والانتباه بالنوم الذي هو اخو الموت او يشهده كثير من المصلين

من المصلين او من حقه ان يشهده الجم الغفير فالاية في تفسير الدلوك بالزوال جامعة للصلاة الخمس وعلي تفسيره بالغروب لما عدا الظهر والعصر ومن الليل قبل هو نصب علي الاغرا اي الزم بعض الليل وقيل لا يكون المقري حرفا ولا يجدي نفعا كون معناها التبعيض فمن واو مع ليست اسما بالاجماع وان كانت بمعنى الاسم الصريح بل هو منصوب علي الظرفية بمضمر اي قم بعض الليل فتهجد به اي ازل والف الهجود اي النوم فان صيغة التفعل يجيئ للازالة كالتحرج والتحنث والتاثم ونظائر هما والضمير المجرور للقران من حيث هو لا بقيد اضافته بمعنى في وقيل منصوب بتهجد اي تهجد بالقران بعض الليل علي طريقة واياي فارهبون نافلة لك فريضة زايدة علي الصلوات الخمس المفروضة خاصة بك دون الامة ولعله هو الوجه في تاخير ذكرها عن ذكر صلاة الفجر مع تقدم وقتها او تطوعا لكنى لا تكون نهاز يادة علي الفرايض بل لكونها زيادة له صلي الله عليه وسلم في الدرجات علي ما قاله مجاهد والسدي فانه عليه السلام مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيكون تطوعه زيادة في درجاته بخلاف من عداه من الامة فان تطوعهم لتكفير ذنوبهم وتدارك الخلل الواقع في فرايضهم وانتصابها اما علي المصدرية لتهجد بر تنفل او يجعل تهجد بمعناه او يجعل نافلة بمعنى متهجدا فان ذلك عبارة زايدة واما علي الحالية من الضمير الراجع الي القران اي حال كونهم صلاة نافلة واما علي المفعولية لتهجد اذا جعل بمعنى صل وجعل الضمير المجرور للبعض اي فصل في ذلك البعض نافلة لك عسي ان يبعثك ربك الذي يبلغك الي كمال

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)